اثر استخدام إستراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التلاوة لدى طلاب الثانويات الإسلامية واستبقائهم لها

ندى لقمان محمد أمين الحبار
جامعة الموصل / كلية العلوم الإسلامية

(قدم للنشر في 2021/7/15 ، قبل للنشر في 2021/8/26)

ملخص

هدف البحث الحالي التعرف على (اثر استخدام إستراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التلاوة لدى طلاب الثانويات الإسلامية واستبقائهم لها)

بلغ حجم عينة البحث (53) طالبا تم تقسيمهم الى مجموعتين الاولى تجريبية بلغ عد افرادها(26) طالبا درسوا باستراتيجية سكامبر في حين كانت الاخرى ضابطة بلغ عدد افرادها (27) درسوا بالطريقة الاعتيادية .

اعدت الباحثة اداة لقياس مهارات التلاوة مكونة من (26) فقرة . تم تحليل البيانات باستعمال الوسائل الاحصائية الاتية (الاختبار التائي ، اختبار كيودر ريتشاردسون 21) واظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التلاوة والاستبقاء .

وفي ضوء النتائج وضعت الباحثة توصيات كان منها: . تشجيع مدرسي الثانويات الاسلامية ومدرساتها على استخدام استراتيجية سكامبر في التدريس لما لها من دور في استبقاء المعلومات.

اما المقترحات فكان منها: اجراء دراسة عن اثر استخدام استراتيجية التعلم بالاقران في تنمية احكام التجويد لدى طلاب الثانويات الاسلامية.

The effect of using the Scamper strategy in developing and retaining the recitation skills of Islamic high school students

Nada Luqman Muhammad Amin Al-Habbar
University of Mosul / College of Islamic Sciences

Abstract

The purpose of the research is to identify the effect of using the Scamper strategy on developing the recitation skills of Islamic high school students and their retention of it The size of the research sample was (53) students were divided into two groups, the first was experimental, the number of its members reached (26) students studied using the Scamper strategy, while the other was a control. The number of its members was (27). They studied in the usual way. The pure tool for measuring recitation skills consists of (26) gaps. Multiple choice mode Statistical data were analyzed using (the t-test, Coder Richardson's test 21), the results showed that there is a statistically significant difference at a significance level (0.05) between the experimental and control groups and in favor of the experimental group in developing recitation and retention skills. Encouraging Islamic

high school teachers and teachers to use the Scamper strategy in teaching because of its role in retaining information.

مشكلة البحث:

تعد العناية بالقرآن الكريم وتعليمه وتعلمه امانة عظيمة على الامة الاسلامية فهو اساس متين لا يستغني عنه المسلم في شؤون حياته الدينية والدنيوية فكان لزاماً علينا جميعاً ان نعطيه حقه من العمل والتلاوة والتعلم والتعليم.(شققي,2015:أ)

وعلم التلاوة من العلوم المهمة التي اهتم بها كثير من العلماء المسلمين تأليفاً وتنقيحاً وتجويداً وقد بينو ذلك في العديد من كتبهم ان تعلم القرآن الكريم يعد الركن الاول والاساس المتين الذي يقوم عليه التعليم في الاسلام .(الرقب، 2009: 6)

ومن خلال مقابلة الباحثة مع بعض مدرسي مادة التلاوة في الثانويات الاسلامية فقد اشار بعضهم ان ضعف الطلبة في استيعاب مفاهيم ومصطلحات التلاوة وطريقة تطبيقها يعود الى ازدحام الجدول اليومي بالدروس الاخرى مما قد يؤثر سلباً على درس التلاوة لانه يحتاج الى وقت لكي يستطيع الطلبة تطبيق ما تعلموه من مصطلحات ومفاهيم نظرية خاصة بموضوع التلاوة.

في حين اشار اخرون الى كثافة منهاج المادة الدراسية يحول دون قدرة المدرس على اخذ الوقت الكافي في تطبيق احكام وقواعد التلاوة لان تطبيقها يحتاج من المدرس ان يتابع كل طالب على حدة في تطبيق ماتعلمه لكي يتم تصحيح اخطاؤه مباشرة ليتم بذلك اتقان التلاوة بمتابعة من المدرس.

ومن جانب اخر فقد اشار اخرون الى ان سبب ضعف الطلبة في مادة التلاوة قد يعود الى اعتماد الكثير من المدرسين على طرائق تدريسية تقليدية الامر الذي يجعل شرح المادة الدراسية احادية الاتجاه تعتمد على شرح المدرس فقط دون الاهتمام باستيعاب الطالب للمادة الدراسية فضلا عن سلبية الطالب في تطبيق الاحكام والقواعد فتؤدي الى عدم اتقانهم لمهاراتها .

وان البحث عن طرائق واستراتيجيات تدريسية جديدة ومتنوعة لتدريس مادة التلاوة قد تساعد على اثارة دافعية الطالب نحو تعلم احكام التلاوة واتقان ما فيها من مصطلحات ومفاهيم وتطبيق مهاراتها باحسن وجه ممكن.

ومما سبق ذكره يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي :

ما اثر استخدام إستراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التلاوة لدى طلاب الثانويات الإسلامية واستبقائهم لها ؟

اهمية البحث:

يعد القرآن الكريم اساس الاسلام ودستوره وقاعدته العريضة التي قام عليها بناؤه لذا كان من تمام ايمان المؤمنين به العناية بحفظه وتلاوته ومدارسته وتعليمه وتدبره ومداومة الرجوع اليه والنظر فيه

والاخذ منه .(السبيعي ،2008 :2) وهو اساس نهضته وهاديه الى الصراط المستقيم ومخرجه من الظلمات الى النور ، ولقد اهتم المسلمون به عبر تاريخهم الطويل وادلوا علومه اهتماماً خاصاً ووضعوا القواعد والاحكام لتلاوته تلاوة صحيحة من خلال علم مهم يعرف بعلم التجويد.(ابانمي ،2014: 11)

وقد وردت آيات قرآنية كريمة كثيرة واحاديث نبوية شريفة تبين فضل القرآن الكريم وثواب تلاوته واجر تعلمه وتعليمه منها قوله تعالى **(الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته)**البقرة /121، وقوله تعالى **(ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور)** فاطر/29.وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم **(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)**(البخاري،1987: ج1919/4) وقوله عليه الصلاة والسلام **(يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر أية تقرؤها)** (ابوداود،2009: ج592/2).

واكرمنا الله سبحانه وتعالى بان ارسل نبينا محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)وانزل عليه هذا الكتاب المنظم القران الكريم وهذا الكتاب العظيم يتألف من (114) سورة وتتألف السورة الواحدة من آيات والاية تتألف من جمل أو من جملة واحدة والجملة العربية تتألف من كلمات والكلمة تتألف من حروف فالحرف هو اصغر وحدة بنائية في الصرح القرآني الذي اكرمنا الله تعالى .

(شققي، 2015 :77)

لذلك اهتم المسلمون على مر العصور بحفظ القرآن الكريم وتعليمه وضبط تلاوته على الوجه الصحيح كما انزل على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وان من تيسير الله تعالى لهذا القرآن ان هيأ سبل حفظه وعدد وسائل تعلمه وتعليمه وسهل سبل طرق الاستفادة منه واخضع الوسائل والوسائط قديما وحديثا لخدمته فما من باب مشروع من ابواب الحضارة والتقدم يفتح الا وللقرآن الكريم فيه مدخل يخدمه به ويتيح للعالم الاستفادة منه ومواكبة حاجات الناس وبرهان على ان هذا القرآن نزل للجميع في كل زمان ومكان وأنه صالح لهم مصلح لاحوالهم . (الشهري، 2017: 113)

وتعهد الله سبحانه وتعالى بحفظ كتابه العزيز كما في قوله تعالى **((انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون))** الحجر/9 ولاجل هذا الحفظ فقد هيأ سبحانه وتعالى في كل زمان ومكان عباداً له اصطفاهم يتعاهدون كتابه بالحفظ فخير المسلمين وافضلهم من حرص على تعلم القران ثم لم يكتف بالخير لنفسه وانما سعى الى نشره بين الناس ونشر علومه ولعل اول درجة في نشر القرآن وتعليمه للمسلمين هي تعلم تلاوته الصحيحة وتعليمها للناس.(حماد والفقيه،2011: 13)

فعلم التلاوة من حيث **حكمه** هو:(العلم به فرض كفاية والعمل به فرض عين على كل مسلم ومسلمة) لقوله تعالى (ورتل القران ترتيلا) المزمل /4، **وثمرته:** (صون اللسان عن الخطأ في كلمات القرآن الكريم عند الاداء).(الحسن ،2007: 19ـ 20)

وإن علم التجويد (التلاوة) يعد من اقدم العلوم الشرعية نشأة وتأليفاً وهو من اشرفها لتعلقه باشرف كلام ـ كلام رب العزة والجلال ـ ولتعلقه بالمعلم الاول سيدنا محمد المصطفى عليه الصلاة والسلام. (شققي ،2015: 3)

فالتجويد حلية التلاوة وزينة القراءة وهو اعطاء الحروف حقوقها وترتيب مراتبها ورد الحرف الى مخرجه وأصله والحاقه بنظيره وتصحيح لفظه وتلطيف النطق به على حال صفته وكمال هيئته من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف.(المتولي ، 2009: 63)

وما زال هذا العلم الشريف متصلاً ومسلسلاً ومتداولاً ومتناولاً عبر القرون الى يومنا هذا والى ان يرث الله عز وجل الارض ومن عليها وذلك انعام واكرام من الله تعالى وتفضيل وامتنان ومن الوسائل اليسيرة والاسباب الكثيرة لحفظ كتابه العظيم وانتشاره والعناية به تعلماً وتعليماً وهو ذو الفضل العظيم.(الحسن،2007، 9) لما لطبيعته الخاصة ولايتم اتقانه عن طريق تحصيل قواعده واحكامه فقط بل لابد من التلقي والسماع من افواه العارفين بالطريقة الصحيحة للاداء حيث يغلب على مهارات التلاوة المهارات الحركية الى جانب المهارات المعرفية وذلك باستخدام جهاز النطق على نمط خاص ولذا فان المشافهة والاخذ عن الغير هو الطريق الصحيح للنطق المجرد.

(الزعبي ،2015: 188)

وبما ان التجويد مهارة من المهارات اللفظية التي تتطلب بالاضافة الى استيعاب احكامها النظرية اتقاناً وبعدهما التطبيقي المهاري المتمثل في التلاوة وكون الجانب المهاري هو المقياس الحقيقي لمدى قدرة الطلبة على تطبيق ما تم تعلمه من احكام نظرية فان المهارات اللفظية تحتاج الى تدريب دقيق وزمن وجهد كبيرين .(الرقب،2009 :6)

ويقصد باكتساب مهارات تلاوة القرآن الكريم اداء هذه التلاوة اداءاً سليماً يراعى فيه دقة الضبط والوقف والوصل في مواطنها واخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وحسن تمثيل المعنى والاداء الصوتي الجميل بلا تكلف مع التطبيق الكامل لقواعد التجويد المتعارف عليها.

(ابانمي،2014 : 11)

ولتنمية هذه المهارات يتوجب استخدام استراتيجيات التدريس المتنوعة وتوظيفها في سبيل ايصال محتوى المادة الدراسية من خلال خطواتها المتسلسلة ومنها استراتيجية سكامبر، وتعد استراتيجية سكامبر من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تعد (Pobril) صاحب الفكرة لها وهي استراتيجية

تحتوي على مجموعة من الخطوات تساعد في النظر الى الموضوع من رؤيا متعددة لادخال تغييرات وتعديلات على الموضوع الذي نريد تعديله.(ربابعة ،2018 :5) فضلاً عن تطوير الافكاروتحسينها والخروج منها الى فكرة جديدة من خلال مجموعة من الخطوات للتعبير عن معطيات منتج ما واعادة تشكيل العلاقة وخطوات سكامبر تساعد في النظر الى الاشياء وتغييرها بطريقة ابداعية وايجاد حل للمشكلات باسلوب ابداعي وسكامبر اداة من ادوات التفكير تعتمد على الاسئلة الموجهة والتي عادة ماتسعى للتعبير عن افكار جديدة.(صقر، 2017 :3)

وتتميز استراتيجية سكامبر بمراعاتها الشمول والتكامل من خلال تزويد الطلبة بالخبرات المادية والمفاهيم الضرورية والربط بينها لاحداث تعلم ذي معنى.(ربابعة ،2018 : 4)

ويشير عبدالهادي وعياد(2009) ان استراتيجية سكامبر تعد ذا اهمية في تفعيل التفكير الابداعي اذ تركز على طرح مجموعة من الاسئلة التعليمية التي تقوم على الاستقصاء المنطقي ومن ثم البحث عن الاجابات العلمية لهذه الاسئلة بحيث تؤدي في المحصلة النهائية الى زيادة مستوى المعرفة عند الطلبة.(عبدالهادي وعياد ،2009: 126) من خلال حثهم على التجريب والتحليل والتركيب والاستنتاج والتعميم وغير ذلك فهناك علاقة طردية بين المحتوى والمهارات المقدمة وبين حياة الطالب وخبراته السابقة فمعرفة الخبرات السابقة للطالب يستطيع عضو هيئة التدريس ان يقدم له ما يناسبه من المحتوى والمهارات العقلية كي يصبح مبدعاً منتجاً نافعاً لنفسه ولدينه ولمجتمعه. ومما سبق تتجلى اهمية البحث في الاتي:

1.اهمية القرآن الكريم باعتباره دستور الامة والمرجع الاساس لكل ما يتعلق بحياة الانسان في الدنيا والاخرة.

2.توجيه الافراد بكافة المستويات التعليمية الى العناية بتلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة قائمة على القواعد السليمة .

3.تعريف المدرسين باستراتيجيات التدريس ومنها استراتيجية (سكامبر) ليتم توظيفها في تدريس المواد الشرعية المختلفة.

4.لاتوجد دراسة (في حدود علم الباحثة) (تناولت اثر استخدام استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التلاوة لدى طلاب الثانويات الاسلامية واستبقائهم لها).

5.قد تسهم هذه الدراسة في التعرف على اسباب عدم تمكن الطلبة من مهارات التلاوة ووضع الحلول المناسبة لها بما يخدم العملية التعليمية من خلال توظيف استراتيجيات وطرائق تدريسية تعزز من اتقان مهارات تلاوة القرآن الكريم بشكل صحيح وسليم.

هدفا البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على اثر استخدام إستراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التلاوة لدى طلاب الثانويات الإسلامية واستبقائهم لها.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالاتي :

1.طلاب الصف الثالث من طلاب الثانويات الاسلامية للبنين في مدينة الموصل .

2.مادة التلاوة المقررة لطلبة الصف الثالث / الفصل الدراسي الاول ضمن المنهج المقرر لطلبة الدراسات الاسلامية، التي تضمنت الموضوعات الاتية : ((احكام النون الساكنة والتنوين(الادغام ، الاخفاء، الاظهار ، الاقلاب) ، احكام الميم الساكنة، المدود (المد الطبيعي ، مد اللين، المد العارض للسكون، مد البدل).

3.العام الدراسي 2019/2018 .

فرضيات البحث

وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الاتية :

1."لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تنمية مهارات التلاوة لطلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية سكامبر ومتوسط درجات تنمية مهارات التلاوة لطلاب المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية" .

2."لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات استبقاء مهارات التلاوة لطلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية سكامبر ومتوسط درجات استبقاء مهارات التلاوة لطلاب المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية" .

3."لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات مهارات التلاوة لطلاب المجموعة التجريبية القبلي والبعدي التي استخدمت استراتيجية سكامبر".

تحديد المصطلحات

1.إستـرَاتـيجيـة سكـامبر: عَرَفها كل من:

ربابعة (2018)"مجموعة من الانشطة لتحفيز الافكار الجديدة وتوليدها تشمل التبديل والتجميع والتكييف والتعديل والحذف والعكس أو الاعادة والتغلب على المشكلات التي تواجه المتعلم واتاحة الفرصة امامه لاعمال عقله وتحليل موضوع التعلم" .(ربابعة ،2018 : 10)

الموسوي(2019)"هي استراتيجية تدريس تقوم على مجموعة من الاجراءات القائمة على توليد الافكار الجديدة وتسهم في حل المشكلات".(الموسوي، 2019: 261)

التعريف الاجرائي لاستراتيجية سكامبر: هي استراتيجية تدريس تتضمن مجموعة من الانشطة والاجراءات يستخدمها المدرس لمساعدة الطالب على تحليل موضوع الدرس وحل العوائق والمشاكل المتعلقة به.

2. التلاوة:عرفها كل من :

الجزري(2001) "هو انتهاء الغاية في اتقانه وبلوغ النهاية في تحسينه".(الجزري،2001: 59)

الحسن(2007)"هو اخراج كل حرف من مخرجه واعطاؤه حقه ومستحقه من الصفات والمد والترقيق والتفخيم وغير ذلك".(الحسن ،2007: 19)

شققي(2015)"هو اعطاء كل حرف حقه ومستحقه مخرجاً وصفةً".(شققي،2015 : 44)

التعريف الاجرائي للتلاوة :هو قدرة الطالب على قراءة ايات القران الكريم قراءة صحيحة متتابعة على وفق قواعد محددة.

3. الاستبقاء عرفها كل من:

عاقل (1980):"هو بقاء فعل المتعلم أو خبرته خلال مدة لايجري فيها أي تدريب".

(عاقل، 1980: 333)

ماجد (1986)"هو بقاء الاثر في الدماغ مدة من الزمن وكلما بقي الزمن فترة اطول كلما تذكرنا الخبرة التي تركت الاثر احسن".(ماجد،1986: 73)

احمد(1988) "هو استرجاع لاحداث ماضية أو مواقف سبق وأن مرت بخبرات الانسان".

(احمد، 1988: 496)

التعريف الاجرائي للاستبقاء :هو مقدار ما يحتفظ به طلاب مجموعتي البحث من معلومات من التعلم السابق للمادة الدراسية التي تم دراستها مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها بعد اعادة تطبيق الاختبار مرة ثانية بعد مرور اسبوعين من تطبيقه في المرة الاولى من دون ان تتخلل دراسة أو تعلم مادة دراسية بين الاختبارين

خلفية نظرية ودراسات سابقة

خلفية نظرية

اولاً : استراتيجية سكامبر

تعد استراتيجية سكامبر استراتيجية تدريسية قائمة على سبع خطوات تعمل على تنمية التفكير وتوليد الافكار الجديدة وذلك من خلال الاهتمام بنمط بناء المعرفة وخطوات اكتسابها مع التركيز على الخبرات السابقة كمدخل رئيس في عملية توليد الافكار.(صقر،2017: 15)

وتعد كلمة (SCAMPER) مختصر من اوائل الكلمات الاتية ، فكل حرف يرمز الى احدى خطوات سكامبر وهي :

1.الاستبدال أو التبديل (S) Substitute : ينتج لنا افكاراً جديدة للافضل وقد يسال الطالب نفسه ماذا يجب ان اغير حتى يتحسن الاداء؟

2.الجمع أو الضم (C) "Combine" :"وهو تجميع الاشياء مع بعضها البعض" لتكون شيئاً واحداً وتتضمن التساؤلات التالية :مالذي نستطيع ان نجمعه ؟ وماهي الاهداف أو الافكار أو المواد المراد جمعها؟

3.التكيف (A) Adapt:هو اجراء تعديلات على فكرة أو شيء مايجعله ملائماً لغرض جديد أو اكثر قبولاً.

4.التطوير (M) Madify : هو تغيير المعنى بحيث يعطي افكاراً جديدة.

5.الاستخدامات الاخرى (P) Put to other uses :في غير الذي اعد له فأننا قد نحصل على افكار جديدة.

6.الالغاء أو الحذف أو المسح (E)Eliminate : خصائص وسمات معينة تجعل منه نافعاً في غرض ما ويخلق وصفاً جديداً.

7.القلب أو العكس (R) Reverse : وهي عكس الفكرة والحركة أو الاتجاه وهي محاولة لتغيير الترتيب ثم انتظار بعض النتائج واعادة الترتيب المألوف لغرض الحصول على افكار جديدة.

(صبري والرويثي،2013: 23) ؛(ربابعة ،2018 : 5)

الأهداف التربوية لإستراتيجية سكامبر

تحقق استراتيجية سكامبر اهدافاً تربوية عديدة هي :

1.تكوين اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو المواد الدراسية.

2.تحفيز الطلبة على توليد الافكار الابتكارية حول موضوع ما والقضايا التي تعرض عليهم.

3."تنمية مهارات التفكير بشكل عام والتفكير المنتج بشكل خاص لدى الطلبة".

4. تنمية الخيال وخاصة الخيال العلمي لدى الطلبة.

5.تنمية مهارة توليد الافكار الجديدة واثارة حب الاستطلاع وتحمل المخاطر.

6. تعويد الطلبة على الاستفادة من افكار الآخرين من خلال تطويرها والبناء عليها.

7. تعويد الطلبة على احترام وجهات نظر الآخرين.

8.تنمية مهارة طرح الحلول والبدائل المتعددة للمشكلات واختيار افضلها ويتم ذلك في مرحلتي عرض الافكار واستعراضها .

9. تعويد الطلبة على ربط المعلومات العلمية بما يصادفهم من مواقف حياتية متشابهة مما يساهم في انتقال اثر التعلم وهذا يتم في مرحلة تطوير الفكرة.

10. زيادة الثقة في نفوس الطلبة وذلك من خلال احترام آراء ووجهات نظر الآخرين وهذا سيظهر في مرحلة استعراض الافكار وتنقيحها.

(صبري والرويثي، 2013: 240) ؛ (امبوسعيدي ،2018: 408ـ 409)

دور المدرس في إستراتيجية سكامبر

يكمن دور المدرس في استراتيجية سكامبر من خلال الاتي :

1.يشجع الطلبة على استخدام خيالهم والتعبير عن افكارهم بحرية والتأمل فيها بعد كل خطوة من خطوات تطبيق الدرس.

2. يدرب الطلبة على استخدام الاسئلة التحفيزية المشجعة لتوليد الافكار في كل مكون من مكونات الاستراتيجية والتي تتضمن المكونات الاتية:(الاستبدال أو التبديل، الجمع أو الضم ، التكييف، التطوير، الاستخدامات الاخرى، الالغاء أو الحذف، القلب أو العكس) .

3. يشجع الطلبة على العمل التعاوني وتبادل الافكار وعدم التحيز وانتقاد افكار البعض .

4. يستجيب لاسئلة الطلبة وافكارهم ويتقبل افكارهم الابتكارية.(ابراهيم ، 2005: 223)

ويضيف ابو سيف ومقابلة (2017) ادواراً اخرى للمدرس:

1.يتيح الفرصة للطلبة تقويم اعمالهم واعمال زملائهم.

2. يتيح الفرصة للحوار والمناقشة.

3.يتقبل الافكار الابداعية لديهم.

4.اعطاء انشطة خارجية عن مادة الدرس .

5.تنظيم وتسهيل وتيسير التعلم.

6.تحفيز الطلبة على الطلاقة والافكار.

7. مستشاراً لابتكار منتجات الافراد وافكارهم حسب طبيعة الدرس.

8.تظيم الوقت لتوفير فرص التدريب المناسبة للطلبة .(ابوسيف ومقابلة، 2017: 293)

دور الطالب في استراتيجية سكامبر

ا. يشارك بفاعلية في عرض الافكار.

2.يبادر للقيام بالاعمال.

3. ينقل خبراته الى مواقف مشابهة.

4. يختار ما يناسب من مكونات استراتيجية سكامبر لتنفيذ الحل وطرح اكبر عدد من الافكار الجديدة والمبتكرة .

5.يقوم بدور رئيسي في التقويم بإشراف من المدرس.(ابراهيم،2005: 224)

مميزات استراتيجية سكامبر

تحقق استراتيجية سكامبر المميزات الاتية :

1.بناء اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو التفكير والخيال والابداع.

2.تتم عملية التعلم من خلال تبسيط المعاني واستثمار الامكانات المتاحة.

3.تزيد من قدرة الطلبة على الانتباه.

4.تنمي روح الجماعة بين الطلبة وتحمل المخاطر.

5.تنمية الحدس لديهم.(ابوسيف ومقابلة ،2017: 292)

6.زيادة وعي الطالب بقدرته لمواجهة المشكلة.

7. اطلاق حرية التفكير والخيال للطلبة وتوليد اكبر قدر ممكن من الحلول والبناء على افكار زملائهم وتطويرها مع تجنب توجيه النقد الى افكارهم أو تقييمها حتى يصلوا الى حل للمشكلة المطروحة أو تعديل المنتج المرغوب.(امبوسعيدي، 2018: 420)

صعوبات استراتيجية سكامبر

1.صعوبة ادراك وفهم الاجزاء المتبعة في كل خطوة من خطوات سكامبر السبع.

2.عدم كفاية وقت الدرس لتحقيق خطوات سكامبر المتبعة لحل المشكلة.

3.صعوبة حل بعض المشكلات لكونها غير قابلة للتطبيق على ارض الواقع.

(امبوسعيدي، 2018: 420)

4.افتقار المدرسين والطلبة على حد سواء الى الادوات والمستلزمات التي تساعدهم على توظيف استراتيجية سكامبر بالشكل الصحيح في التدريس.

5.صعوبة تطبيقه في الصفوف ذات الازدحام الطلابي.

6.تخوف المدرسين من فقدان السيطرة على الصف أو التعرض للانتقاد في حال توظيف استراتيجية تدريسية غير اعتيادية.

7.الافتقار الى بيئة تعليمية حرة وصحيحة ومتسامحة تساعد على توليد الافكار.

(صقر ،2017: 25)

للتغلب على صعوبة استخدامها ينبغي إتباع الآتي:

1.تعريف الطلبة بخطوات استراتيجية سكامبر.

2.تقويم المعرفة السابقة لهم.

3.تدريبهم على استخدام التساؤلات التحفيزية في كل خطوة من خطوات استراتيجية سكامبر.

4.على المدرس تنظيم الوقت التعليمي وتحديد زمن محدد لكل خطوة .

(امبوسعيدي،2018: 420)

ثانياً: التلاوة

التلاوة هي القراءة المتأنية بترسل وتحقق وتبين وتمهل في الاداء ويتحقق ذلك باقامة الحروف وبيان الحركات وتحقيقها والتمكن منها في النطق من غير مبالغة ولاتكلف ولاتطلق التلاوة الا على القرآن الكريم".(الرقب ، 2009: 37) وتكمن اهمية التلاوة في انها:

1.من انفع الطرق لتدبر القران الكريم والتفكر به.

2.انها طريق لصون اللسان عن اللحن في قراءة القرآن الكريم .

3.من سبل تقويم اعوجاج اللسان وتدريبه على النطق بالعربية الفصحى.

(الظفيري وسالم،2017: 352)

اهداف تدريس التلاوة

يرى العبدلي(2008) ان اهداف تدريس التلاوة هي:

1.اجادة الطلبة لتلاوة القرآن الكريم.

2.اكتساب مهارات اداء احكام القران الكريم. (العبدلي،2008: 84ـ85)

في حين قسمت عادي(2013)اهداف تدريس التلاوة بالاتي :

أ.الاهداف المعرفية وتشمل:

1.التعرف على احكام التلاوة نظرياً.

2.تفهم معاني الايات الكريمة بصورة اجمالية.

3.التعرف على قواعد رسم المصحف الشريف في كتابة كلمات القرآن الكريم ورسم حروفه.

ب. الاهداف الوجدانية :وتشمل:

1.الاقبال على تلاوة القرآن الكريم عبادة لله تعالى .

2.الخشوع لله تعالى والخضوع له.

3. استشعار اثر القرآن الكريم في زيادة الايمان واليقين بالله عز وجل.

ج.الاهداف النفس حركية : وتشمل:

1.تطبيق احكام التلاوة شفوياً.

2.تقويم اللسان واجادة النطق بالحروف من المخارج.

3.اتقان المهارات المطلوبة للتلاوة الصحيحة.(عادي،2013: 15)

مراتب التلاوة

للتلاوة مراتب عدة نجملها بالاتي :

1.التحقيق:هو مصدر من حقق تحقيقاً اذا اتى بالشيء على حقه وجانب الباطل فيه ومعناه ان يأتي بالشيء على حقه من غير زيادة ولا نقصان (الجزري، 2001: 60) ويكون لرياضة الالسن وتقويم الالفاظ واقامة القران بغاية الترتيل وهو الذي يستحسن الاخذ به على المتعلمين من غير ان يتجاوز فيه حد الافراط من تحريك السواكن وتوليد الحروف من الحركات وتكرير الراءات وتطنين النونات بالمبالغة في الغنات (المتولي ، 2009: 53)ويستحسن ان يقرأ بها المتعلمون و المبتدءون لتقويم السنتهم واتقان احكام التلاوة وهي اكثر اطمئناناً من الترتيل. (جمعة ،2004: 6)

2.**الحدر**:"وهو الاسراع في القراءة مع المحافظة على قواعد التجويد ومراعاتها بدقة وليحذر القارىء فيه من ذهاب صوت الغنة واختلاس الحركات.(شققي، 2015: 74) وهو ادراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والادغام الكبير وتخفيف الهمزات".

(المتولي، 2009: 55)

3.الترتيل: وهو مصدر من رتل فلان كلامه اذا اتبع بعضه بعضاً على مكث (الجزري، 2001: 60) وهو القراءة باطمئنان مع تدبر المعاني واخراج كل حرف من مخرجه مع اعطاء حقه ومستحقه من غير عجلة تخل باحكام التلاوة وهو افضل المراتب لانه نزل به القران الكريم

(الحسن ، 2007: 22) ويكون للتدبر والتفكر والاستنباط فكل تحقيق ترتيل وليس كل ترتيل تحقيق(المتولي، 2009: 59) وهو أمر لاغنى عنه لقارىء القرآن مهما كانت سرعته في القراءة تحقيقاً أو تدويراً أو حدراً (شققي،2015: 74) وهو افضل مراتب القراءة (جمعة ،2004: 6)

4. **التدوير**: وهو القراءة بحالة متوسطة بين الترتيل والحدر.(الحسن،2007: 22)

اقسام التلاوة:

تنقسم التلاوة الى جانبين :

1. **الجانب النظري:** وهو معرفة قواعد واحكام علم التجويد الموجودة في كتب التلاوة وحكمه فرض كفاية على المسلمين اذا قام به البعض سقط عن الاخرين.

2.الجانب العملي (الادائي) : وهو تطبيق احكام التلاوة عند تلاوة القرآن الكريم كما نزل على قلب سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ونقل الينا بالتواتر عن طريق الائمة الاعلام.(الظفيري ،2017: 352) وهو احكام النطق بحروف القرآن واتقان كلماته وتحسين الفاظه وحكمه فرض عين.(جمعة ،2004: 5)

خصائص التلاوة:

1.احكامه الهية المصدر وربانية الغاية.

2.شمول هذه الاحكام ودقتها من حيث الوقف والابتداء ومخارج الحروف وصفاتها التي من خلالها يتوصل الى معرفة الاحكام الجزئية كالمد والادغام والاقلاب ..... الخ.وهذه الاحكام جاءت دقيقة بحيث يمكن للقارىء والمتعلم ان يؤديها دون لبس أو أضفاء. (العبدلي،2008: 81)

3.اثبات احكامه وقواعده: لانه رباني المصدر فاحكامه وقواعده لا تتغير ولا تتبدل من زمن الى زمن آخر ولا من قارىء الى قارىء آخر.

4. الجمع بين النظرية والتطبيق: اذ لايقتصر على الجانب النظري المعرفي فقط بل لابد من الممارسة والمران العملي له.(الزعبي،2015: 189)

5.طريقة تعلمه التلقي: ان علم التجويد لايكفي فيه المطالعة وحفظ الاحكام من الكتب فقط اذ لابد من تلقيه عن طريق المشافهة والسماع لاختصاصه بالجهاز الصوتي وعلم الاصوات والقاعدة وحدها لاتكفي ان لم تشفع بالتلقي من شيوخ القراءة المتخصصين في ذلك.

(عادي،2013: 23)

6.متعبد به:لانه الطريق الموصل للنطق بالكلمات القرانية على الوجه الصحيح لذا فان خير وافضل مايشتغل به المسلم ليتقرب الى الله عز وجل هو بقراءة القرآن مجوداً،فهو متعبد بتصحيح الفاظه وتجويد حروفه على الصفة المتلقاة من ائمة القراءة بالمتصل سندهم بالنبي (صلى الله عليه وسلم).

(الظفيري وسالم،2017: 353)

7.تحقق جمال الأداء القرآني: وهو تحسين الصوت من ترتيل ومراعاة احكام التجويد ومخارج الحروف وغير ذلك ، لذلك قال (صلى الله عليه وسلم)(**زينوا القرآن باصواتكم**)(ابوداود، 2009: ج594/2)، فتلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة تستهوي النفوس وتبعث على الارتياح والاقبال الى سماع التلاوة بفهم وتدبر.(السهيمي، 2019 : 973)

المبادىء الاساسية في تدريس التلاوة

تقوم التلاوة على مبادىء عدة هي :

1.الممارسة المستمرة والتطبيق العملي على الايات المقررة في الحفظ والايات المخصصة للتدريب على التلاوة.

2.تمكن المدرس نفسه من اداء هذه الاحكام والتزامه بها حتى يجد الطلبة فيه القدوة والمثل الذي يسير تعلم اكتساب هذه المهارات.

3.الاهتمام بالمحاكاة والتقليد يكون عن طريق اختيار نموذج جيد يستمع اليه الطلبة وينصتون.

4.استخدام الوسائل المعينة في اكتساب مهارات اداء احكام التلاوة.

5.تعزيز المهارات المكتسبة وذلك بكثرة التكرار والمتابعة والمران المستمر.(العبدلي،2008: 86)

دراسات سابقة :

تم تقسيم الدراسات الى محورين:

الاول: الدراسات المتعلقة باستراتيجية سكامبر:

1.دراسة ابوسيف ومقابلة(2017)

هدفت الدراسة التعرف على :(اثر استراتيجية توليد الافكار (سكامبر) في تحسين مهارات الكتابة الابداعية لدى طالبات الصف العاشر في الاردن).

بلغ حجم عينة الدراسة (47) طالبة قسموا الى مجموعتين احداهما تجريبية بلغ عدد افرادها (22) طالبة درسن وفق استراتيجية سكامبر ، في حين كانت الاخرى ضابطة بلغ عدد افرادها (25) طالبة درسن بالطريقة الاعتيادية.

اعد الباحثان اداة لقياس مهارات الكتابة مكونة من (16) فقرة.

لاستخراج النتائج تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية:(تحليل التباين، مربع كاي)

واظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات اداء افراد الدراسة على جميع مهارات الكتابة الابداعية الى متغير التدريس لصالح اداء المجموعة التجريبية .

2. دراسة ربابعة (2018)

هدفت الدراسة التعرف على: (اثر استخدام استراتيجية سكامبر(scamper) في تنمية مهارات التواصل والتحصيل في فقه الحديث لدى طلاب جامعة القصيم).

بلغ حجم عينة الدراسة (58)طالباً قسموا الى مجموعتين احداهما تجريبية بلغ عدد افرادها (26) طالباً درسوا وفق استراتيجية سكامبر.في حين كانت الاخرى الضابطة بلغ عدد افرادها (32) طالباً درسوا بالطريقة الاعتيادية .

اعد الباحث اداتان :الاولى: اختبار تحصيلي بلغ عدد فقراته (26) فقرة ، والثاني : اختبار لقياس مستوى التواصل مكونامن (20) فقرة.

ولاستخراج النتائج استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاتية : التباين الاحادي، الفاكرونباخ، الاختبار التائي، اختبار شيفيه) .

واظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات اداء افراد الدراسة على التحصيل الفوري والمؤجل ومهارات تعزى الى متغير استراتيجة التدريس لصالح اداء طلاب المجموعة التجريبية .

3.دراسة الموسوي(2019)

هدفت الدراسة التعرف على :(فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية التفكير الحاذق لدى طالبات السادس الاحيائي).

بلغ حجم عينة الدراسة (70) طالبة قسموا الى مجموعتين احداهما تجريبية بلغ عدد افرادها (35) طالبة درسن باستراتيجية سكامبر ، في حين كانت الثانية مجموعة ضابطة بلغ عدد افرادها (35) طالبة درسن بالطريقة الاعتيادية .

اعدت الباحثة اختبارا لقياس التفكير الحاذق مكوناً من (40) فقرة .

ولاستخراج النتائج تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية : (معادلة الفاكرونباخ ، الاختبار التائي ، مربع كاي).اظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الحاذق ولصالح المجموعة التجريبية .

المحور الثاني : الدراسات المتعلقة بمهارات التلاوة

1.دراسة الرقب(2009)

هدفت الدراسة التعرف على (فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التلاوة لدى طلاب الصف الحادي عشر).

تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً قسموا الى مجموعتين احداهما تجريبية بلغ عدد افرادها (28) طالباً والاخرى ضابطة بلغ عدد افرادها (32) طالباً .

اعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (21) فقرة وبطاقة ملاحظة مكونة من (19) فقرة .

ولاستخراج النتائج تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية :(الاختبار التائي ، معادلة الفاكرونباخ، ومعادلة كيودر ريتشاردسون21).

واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي والبعدي في الاختبارين التحصيلي والادائي ولصالح المجموعة التجريبية.

2.دراسة بعلا (2016)

هدفت الدراسة التعرف على : (فاعلية تحليل المهمة في تنمية مهارات التلاوة لدى تلاميذ التعليم الاساس).

تكونت عينة الدراسة من (44) تلميذاً بواقع (22) تلميذاً يمثلون المجموعة التجريبية التي درست باستخدام تحليل المهمة و (22) تلميذاً يمثلون المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية. واعد الباحث استمارة ملاحظة لقياس مهارات التلاوة.

ولاستخراج النتائج تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية : (الاختبار التائي ، معادلة كوهين) واظهرت النتائج فاعلية تحليل المهمة في تنمية مهارات التلاوة بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية .

3. دراسة السهيمي(2019)

هدفت الدراسة التعرف على (اثر طريقة الكرسي الساخن عل تنمية مهارات التجويد لدى طلاب الصف الاول المتوسط).

تكونت عينة الدراسة من (25) طالب تم تقسيمهم الى مجموعتين احداهما تجريبية بلغ عدد افرادها (13) درست باستخدام طريقة الكرسي الساخن ، في حين كانت الاخرى ضابطة بلغ عدد افرادها (12) درست بالطريقة الاعتيادية. اعد الباحث بطاقة اداء مهاري مكون من (40) اداء.

ولاستخراج النتائج تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية : (الاختبار التائي ، مربع ايتا، معادلة كوبر). واظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تنمية مهارات التجويد ولصالح المجموعة التجريبية .

مدى الافادة من الدراسات السابقة:

1.تحديد مشكلة البحث وصياغتها بشكل دقيق.

2.صياغة فرضيات البحث في ضوء اهدافه.

3."الاطلاع على اجراءات المنهجية المتبعة".

4.تحليل النتائج ومناقشتها.

التصميم التجريبي للبحث

يقصد بالمنهج التجريبي:"هو الطريقة التي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات التي تخص ظاهرة ما وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات والتحكم بها".(الجبوري، 2012: 195)

اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذات المجموعتين لتكون احداهما تجريبية التي سيتم تدريسها باستعمال استراتيجية سكامبر ، اما المجموعة الاخرى فكانت ضابطة والتي ستدرس باستعمال الطريقة الاعتيادية فجاء التصميم التجريبي للبحث كما في الشكل (1).

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	مهارات التلاوة	استراتيجية سكامبر	مهارات التلاوة والاستبقاء
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

شكل(1)

التصميم التجريبي للبحث

عينة البحث:"العينة هي المجموعة التي تجمع البيانات عنها".(المنيزل وغرايبة،2006: 18)

واختارت الباحثة عينة البحث من طلاب الصف (الثالث) من ثانوية (المصطفى الاسلامية) الواقعة في حي الدركزلية في مدينة الموصل، حيث اختارت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس باستعمال استراتيجية سكامبر وبلغ عدد افرادها (26) طالباً ، في حين كانت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس باستعمال الطريقة الاعتيادية وبلغ عدد افرادها (27) طالباً وبذلك اصبح عدد الطلاب الكلي(53) بعد استبعاد الطلبة المؤجلين وكما موضح في الجدول (1).

جدول(1)

اعداد افراد عينة المجموعتين التجريبية والضابطة موزعين على المجموعات والشعب

المجموعة	الصف والشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة المؤجلين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	(أ)	26	—	26
الضابطة	(ب)	28	1	27

تكافؤ مجموعتي البحث:

قبل الشروع بالتجربة كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في التجربة ونتائجها، وشملت المتغيرات الاتي: (درجة مادة التلاوة للصف الثاني للعام الدراسي 2018/2017 ، العمر الزمني محسوباً بالاشهر، تحصيل الاباء ، تحصيل الامهات، حاصل الذكاء(تم تطبيق اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة للدباغ واخرون 1983 المقنن للبيئة العراقية

وذلك يوم (الاحد) الموافق(10/7/ 2018) فضلاً عن تطبيق اختبار مهارات التلاوة القبلي وذلك يوم (الاثنين) الموافق (8 / 10 /2018) وكما هو موضح في الجدول (2).

جدول(2)

نتائج الاختبار التائي لتكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
درجة مادة التلاوة	التجريبية	26	79,6923	8,9744	0,118	2,009
	الضابطة	27	79,3704	10,7386		
العمر الزمني بالاشهر	التجريبية	26	178,5769	8,0705	0,136	
	الضابطة	27	178,8519	6,6199		
تحصيل الاب	التجريبية	26	12,0769	4,3627	1,379	
	الضابطة	27	10,5185	3,8567		
تحصيل الام	التجريبية	26	9,6154	3,9504	0,632	
	الضابطة	27	9,0370	2.5941		
اختبار الذكاء	التجريبية	26	89,8846	5,9754	0,595	
	الضابطة	27	89,0000	4,8118		
لاختبار القبلي لمهارات التلاوة	التجريبية	26	16,1154	2,9438	0,659	
	الضابطة	27	15,5926	2,8319		

وباستخدام الاختبار التائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في جميع المتغيرات عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (51) وبذلك فهي متكافئة .

صياغة الاهداف السلوكية:

"الاهداف السلوكية:" هي اهداف آنية توضح ماهو السلوك المطلوب اداؤه من قبل الطالب بعد انتهاء عملية التعليم".(الناشف ،2001 :53) اذ تم صياغة الاهداف السلوكية للموضوعات المقرر تدريسها خلال مدة التجربة موزعة على مستويات بلوم للمجال المعرفي للمستويات الثلاث الاولى (معرفة ، فهم ، تطبيق) وتم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين في تخصص العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للتأكد من مدى ملائمتها اذ تم تعديل البعض منها من حيث الصياغة فأصبح عدد الاهداف السلوكية" (68) هدفاً باتفاق 80% فأكثر.

اعداد الخطط التدريسية :

يقصد بها "اطار يشمل مجموعة من الاجراءات والخطوات المنظمة والمترابطة يضعها المدرس لنجاح عملية التدريس وتحقيقاً للاهداف التي يسعى لتحقيقها".(سحتوت وجعفر،2014 : 95)

وفي ضوء ذلك اعدت الباحثة الخطط التدريسية للموضوعات المقرر تدريسها لكل من "استراتيجية سكامبر والطريقة الاعتيادية والبالغ عددها (12) خطة تدريسية وتم عرض انموذج من كل خطة على مجموعة من المحكمين وتم تعديل بعض الجوانب" فيها فاصبحت بذلك جاهزة للتطبيق.

اداة البحث:

اعدت الباحثة لقياس مهارات التلاوة اداة مكونة من (26) فقرة تقيس المهارات الاربع الاتية :

1. مهارة صحة التلاوة لفظاً وضبطا.
2. .مهارة الطلاقة في التلاوة .
3. مهارة تطبيق احكام التلاوة .
4. ، ومهارة استخراج احكام التلاوة

وبنوعين من الاختبارات:

الاول : اختبار موضوعي بصيغة الاختيار من متعدد مكونا من (16) فقرة يقيس الجانب النظري.

اما الثاني: اختبار شفوي يقيس الجانب الاداء المهاري (العملي) واعطي له (10) درجات بواقع درجة واحدة لكل حكم من احكام الاتية : احكام النون الساكنة ،((الادغام (بغنة وبدون غنة)، الاظهار، الاخفاء، الاقلاب)) ، احكام الميم الساكنة ، المدود (المد الطبيعي ، مد اللين ، المد العارض للسكون ، مد البدل).

صدق الاختبار:

الصدق:"هو المدى الذي يقيس به الاختبار ما وضع من اجل قياسه".(الناشف ،2001: 38)

عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من المحكمين لبيان ملاحظاتهم حول فقرات الاختبار ومدى ملائمته لقياس ماوضع لاجله وفي ضوء ذلك تم تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة دون حذف اياً منها وبذلك بلغ عدد فقرات الاداة بصورتها النهائية (26) فقرة.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

لغرض التأكد من مدى وضوح فقرات الاختبار ومدى وضوحها وحساب مستوى صعوبتها وقوة تمييزها تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية اذ تم اختيار (40) طالباً من طلاب الصف (الثاني) من ثانوية (ابو ايوب الانصاري) الواقعة في حي الكفاءات الثانية وذلك في يوم (الخميس) الموافق (4/ 10/ 2018) وبعد تصحيح اجابات الطلبة وترتيبها تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى

درجة وتم تقسيم العينة الى فئتين وبنسبة (50%) فبلغ عدد الطلبة في المجموعة العليا(20) طالبا وفي المجموعة الدنيا (20) طالبا وبعد ذلك تم استخراج مستوى الصعوبة وقوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وكالاتي :

مستوى الصعوبة:"هي نسبة الطلبة الذين اجابوا اجابة خاطئة عن الفقرة".(ملحم، 2005: 237) وبعد حساب كل فقرة وجد انها تراوحت بين (0,46ـ 0,73) وبذلك لم تسقط أي فقرة من الاختبار اذ تشير الادبيات ان الاختبار يعد جيداً اذا تراوحت نسبة صعوبته بين (0,20) و(0,80).

قوة التمييز:"هو قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الافراد الذين يملكون الصفة التي يقيسها الاختبار وبين الافراد الضعاف الذين لايملكون الصفة المقاسة".(الزعبي،2015: 199)

وبعد استخراج تمييز كل فقرة وجد انها تراوحت بين (0,35) و(0,67) فقد اشارت الادبيات الى ان الفقرات تعد صالحة اذا كانت قوة تمييز الفقرات اكثر من (0,20) وبذلك لم تسقط أي فقرة في الاختبار .

ثبات الاختبار:"هو الدرجة التي تكون نتائج اداء القياس ثابتة من مرة لاخرى من مرات استخدامها تحت نفس الظروف".(متولي،2012: 222) اذ تم استخدام معادلة كيودر ريتشاردسون 21 فبلغ معامل الثبات (0,84) وهو معدل ثبات عال وبذلك اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق.

اختبار المجموعات بعدياً:

بعد ان بدأت التجربة يوم (الخميس) الموافق(2018/10/11) وانتهت يوم(الخميس) الموافق (2018/12/20) طبقت الباحثة الاختبار التحريري بعدياً يوم(الاثنين) الموافق (24/ 12/ 2018). في حين تم اجراء الاختبار الشفوي يوم (الثلاثاء) الموافق (2018/12/25).

اجراءات تطبيق الاختبار للاستبقاء : لقياس مدى استبقاء المعلومات لدى الطلاب وبقاء اثرها، وبعد مرور اسبوعن من تطبيق الاختبار عل العينة اعيد تطبيق الاختبار نفسه على مجموعتي البحث في يوم (الاثنين) الموافق (7 /2019/1) وكان ذلك للاختبار التحريري، في حين تم اجراء الاختبار شفوياً يوم(الثلاثاء) الموافق (2019/1/18).

الوسائل الاحصائية :

1.الاختبار التائي لايجاد التكافؤ بين مجموعتي البحث.(علام ، 2010: 202)

2. الاختبار التائي لايجاد الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي .(علام، 2010: 215)

3.معادلة كيودرريتشاردسون 21 لحساب ثبات اختبار المفاهيم العقدية. (مجيد،2014: 154)

4.معادلة صعوبة الفقرة.(مراد وسليمان،2005: 211)

5.ومعادلة قوة تمييز الفقرة.(مراد وسليمان،2005: 218)

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الاولى التي تنص :

1."لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تنمية مهارات التلاوة لطلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية سكامبر ومتوسط درجات تنمية مهارات التلاوة لطلاب المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية" .

وللتحقّق من هذه الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لـدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة , وباستعمـال الاختبـار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة (7,101) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,009) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (51) وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في تنمية مهارات التلاوة ولصالح المجموعة التجريبية" وكما هو في الجدول (4).

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التلاوة

المجموعة والشعبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية (أ)	26	6,9615	2,8911	7,101	2,009	دال احصائياً عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (51)
الضابطة(ب)	27	2,3333	1,7320			

ويعود تعليل ذلك الى دور استراتيجية سكامبر في تكوين اتجاهات ايجابية لدى الطلبة وتحفيزهم نحو تنمية قدراتهم وقابلياتهم وزيادة الثقة بانفسهم من خلال تطبيق ماتعلموه في الدرس وتوفير فرص التدريب المناسبة لهم خارج نطاق الصف من خلال اعطاء المدرس واجبات وانشطة خارجية لهم وهذا مايسمى بانتقال اثر التدريب وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل بديلتها .

2.النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية التي تنص :"لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات استبقاء مهارات التلاوة لطلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية سكامبر ومتوسط درجات استبقاء مهارات التلاوة لطلاب المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية" .

وللتحقّق من هذه الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لـدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة , وباستعمـال الاختبـار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة (8,564) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,009) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (51) وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في الاستبقاء ولصالح المجموعة التجريبية وكما هو في الجدول(5).

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاستبقاء

المجموعة والشعبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية (أ)	26	23,2692	1,4016	8,564	2,009	دال احصائياً عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (51)
الضابطة(ب)	27	18,6667	2,3696			

ويعود تعليل ذلك الى قدرة استراتيجية سكامبر على توجيه الطلبة نحو الفهم المتسلسل لموضوع الدرس وتطبيق قواعد التلاوة الصحيحة من خلال خطواتها المتتابعة حتى اتقانها وهذا اثر بشكل ايجابي على تنمية المهارات لديهم فضلاً عن تقوية ملكة التذكر لديهم الذي تم بفضل الاستراتيجية التي ساعدت على خزن المعلومات في اذهان الطلاب وسهولة استرجاعها .وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل بديلتها.

3.النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثالثة التي تنص :"لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات مهارات التلاوة لطلاب المجموعة التجريبية القبلي والبعدي التي استخدمت استراتيجية سكامبر".

وللتحقّق من هذه الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لـدى أفراد المجموعة التجريبية للاختبارين القبلي والبعدي والفرق بينهما , وباستعمـال الاختبـار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة (12,278) اكبر من القيمة التائية

الجدولية البالغة (2,060) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية"(25) وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي في تنمية مهارات التلاوة كما في الجدول (6) . جدول (6)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية مهارات التلاوة

العدد	المتوسط الحسابي		الانحراف	القيمة التائية		الدلالة
	القبلي	البعدي	الفرق	المعياري	المحسوبة	الجدولية	
26	16,1154	23,0769	6,9615	2,8911	12,278	2.060	دال احصائيا عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (25)

ويعود ذلك لما لاستراتيجية سكامبر من اثر في تدريب الطلاب على دراسة المادة من خلال توظيف المدرس لخطوات الاستراتيجية في شرح مادة الدرس بمشاركة الطلاب وفسح المجال امامهم في حرية التعبير وابداء الاراء مما اثر في زيادة المعلومات لديهم من خلال حث الطلاب على تجريب وتطبيق ما تعلموه وهذ بدوره ولد لديهم التعلم ذي المعنى الذي تؤكد عليه الاتجاهات التربوية الحديثة في جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية.وبذلك ترفض الفرضية الثالثة وتقبل بديلتها.

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث تم استنتاج الاتي:

".دور استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التلاوة لما لها من قدرة في تتبع الطلبة لخطوات الدرس المتسلسلة بمشاركة المدرس الامر الذي جعل المادة الدراسية ذات معنى بالنسبة لهم.

2.الدور الايجابي لاستراتيجية سكامبر في قدرة الطلاب على الاحتفاظ بالمادة الدراسية واستبقائها في اذهانهم وعدم نسيانها.

التوصيات: في ضوء الاستنتاجات توصي الباحثة بالاتي:

1. تشجيع مدرسي الثانويات الاسلامية ومدرساتها على استخدام استراتيجية سكامبر في التدريس لما لها من دور في استبقاء المعلومات.

2.ضرورة اقامة دورات تدريبية لمدرسي الثانويات الاسلامية ومدرساتها للتعرف على استراتيجيات التدريس الحديثة والمتنوعة ليتم توظيفها في المجال التدريسي لمختلف المواد الشرعية .

المقترحات: في ضوء الاستنتاجات والتوصيات تقترح الباحثة الاتي:

1.اثر استخدام استراتيجية التعلم بالاقران في تنمية احكام التجويد لدى طلاب الثانويات الاسلامية.

2.اثر استخدام استراتيجية الكرسي الساخن في اكتساب المفاهيم العقدية واستبقائها لدى طلبة قسم التربية الاسلامية / كلية التربية الاساسية.

المصادر

ـ القران الكريم

1.ابانمي،فهد عبدالعزيز (2014) اثر برنامج تعليمي باستخدام السبورة الذكية في اكتساب طلاب المرحلة الابتدائية احكام التجويد، **مجلة العلوم التربوية** ،جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ع(1)، ص(1ـ 38).

2.ابراهيم ، مجدي ابراهيم (2005) **تدريس الابداع وتعليم التفكير**، ط1، عالم الكتب ، القاهرة .

3.ابو داود، سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير (2009) **سنن ابي داود**، تحقيق شعيب الارنؤوط ومحمد كامل ، ط1، دار الرسالة العالمية، بيروت ، لبنان.

4.ابو سيف،الاء محمد ونصر محمد مقابلة(2017) اثر استراتيجية توليد الافكار (سكامبر) في تحسين مهارات الكتابة الابداعية لدى طالبات الصف العاشر في الاردن، **journal of educational and psychology sciences Islamic unvirsity of Gaza**,No(3),vol(25),p.p(282-306)

5.احمد، زكي صالح (1988)**علم النفس التربوي** ،ط3، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة، مصر .

6.امبوسعيدي، عبدالله بن خميس(2018) **التدريس ،مداخله، نماذجه، استراتيجياته**، ط1، دار االمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن.

7.البخاري،محمد بن اسماعيل (1987) **صحيح البخاري** ،تحقيق مصطفى ديب البغا ، ط3،دار ابن كثير ،بيروت.

8. بعلا،صلاح احمد(2016) فاعلية تحليل المهمة في تنمية مهارات التلاوة لدى تلاميذ التعليم الاساسي، المجلة الدولية للبحوث والدراسات الانسانية، **international journal of research and humanties student** ,vol (2),p.p (87-116)

9.الجبوري ،حسين(2012) **منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية** ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

10.الجزري، شمس الدين ابي الخير(2001) **التمهيد في علم التجويد** ، تحقيق غانم قدوري حمد ، ط1، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان.

11.جمعة، عماد علي(2004) **احكام التلاوة والتجويد الميسرة** ،ط1, دار النفائس للنشر والتوزيع، الاردن.

12.الحسن، سميح عواد(2007)**هداية المريد الى احكام التجويد**، ط1، دار النوادر، دمشق ـ سوريا.

13.حماد،عبدالكريم وشفاء علي الفقيه(2011) **التعليم بالاكتشاف الموجه**،ط1، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

14.الدباغ، فخري واخرون (1983) **اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة** ـ القياس العراقي ـ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، العراق.

15. ربابعة ، علي(2018) اثر استخدام استراتيجية سكامبر (scamper)في تنمية مهارات التواصل والتحصيل في فقه الحديث لدى طلاب جامعة القصيم، **clobal institute for study and research journal** ,vol(4),no(8),p.p(1-30)

16.الرقب، اكرم محمد(2009) فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التلاوة لدى طلاب الصف الحادي عشر ، الجامعة الاسلامية، غزة ،كلية التربية ،رسالة ماجستير **(غير منشورة)**.

17.الزعبي، احمد محمود(2015) **سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية** ،ط2، مكتبة ناشرون ، المملكة العربية السعودية .

18.السبيعي، عبدالله بن منصور بن حمد(2008)"استخدام معمل القران الكريم في تنمية مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعليم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدارس تحفيظ القران الكريم بمدينة الرياض" ، جامعة الملك سعود، كلية التربية ، رسالة ماجستير **(غير منشورة)**.

19.سحتوت، ايمان محمد وزينب عباس جعفر (2014) **استراتيجيات التدريس الحديثة** ، ط1، مكتبة الرشد ناشرون وموزعون، المملكة العربية السعودية ، الرياض.

20.السهيمي،سعد بن خماش غريب(2019) اثر طريقة الكرسي الساخن على تنمية مهارات التجويد لدى طلاب الصف الاول المتوسط ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة بورسعيد، ع(25) ،ص(967ـ 989).

21.شقفي، رحاب محمد مفيد (2015) **حلية التلاوة في تجويد القرآن** ، ط1، جمعية تحفيظ القرآن بالسودان .

22.الشهري، عبدالعزيز بن عرفان بن عبدالعزيز(2017) اثر تدريس القرآن الكريم باستخدام نمط التعليم المدمج على تصحيح التلاوة لطلاب حلقات الاكاديمية القرانية العالمية ، **المجلة الدولية**

للدراسات التربوية والنفسية ،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، المانيا ، برلين ،ع(1)،مج(2)، ص(109ـ 138).

23.صبري، ماهر اسماعيل ومريم بنت عالي الروثي(2013) فاعلية استراتيجية (سكامبر) لتعليم العلوم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلميذات الموهوبات بالمرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع(33)،ج(1)، ص(13ـ 42).

24.صقر، نجلاء عمر (2017)"فاعلية برنامج قائم على نموذج سكامبر في تنمية التفكير الناقد في العلوم والحياة لدى تلميذات الصف الرابع الاساس بغزة"،الجامعة الاسلامية ،غزة، كلية التربية ، رسالة ماجستير **(غير منشورة)**.

25.الظفيري،مشعل بن نشمي ومحمد محمد سالم (2017)اثر استخدام التلميحات التلوينية في تدريس مادة التجويد على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**،الجمعية الاردنية لعلم النفس ،الاردن ، ع(1)، مج(6)، ص(349ـ 365).

26.عادي، سائدة محمود احمد (2013)"مدى امتلاك طلبة السنة الجامعية الاولى لمهارات احكام تجويد القران الكريم وعلاقتها بتحصيلهم الاكاديمي" ، جامعة القدس ،كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير **(غير منشورة)**.

27.عاقل، فاخر(1980) **معجم العلوم النفسية** ، ط1، دار الرائد العربي للطباعة ، بيروت ، لبنان.

28.عبدالهادي،نبيل ووليد عياد(2009) **استراتيجيات تعليم مهارات التفكير** ، ط1، دار وائل للنشر ، عمان، الاردن.

29.العبدلي، حسام عبدالملك (2008) **مباحث في طرائق تدريس العلوم الشرعية** ، ط1، دار النهضة ، دمشق.

30.علام،صلاح الدين محمود(2010) **الاساليب الاحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارامترية)**، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.

31.ماجد، مومني(1986) التذكر والنسيان، **مجلة التربية**، قطر، ع(80)،ص (73ـ 76).

32.المتولي، محمد بن احمد(2009) **فتح الرحمن في تجويد القران** ، تحقيق محمد رفيق الحسيني، ط1، دار البشائر الاسلامية ، بيروت ، لبنان.

33.متولي، نعمان عبدالسميع(2012) **المرشد المعاصر الى احدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية** ، ط1، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، مصر.

34.مجيد، سوسن شاكر(2014) **اسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية** ، ط3، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الاردن.

35.مراد، صلاح احمد وامين علي سليمان(2005) **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية**، ط2، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.

36.ملحم،سامي(2005) **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ،ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

37.المنيزل،عبدالله فلاح وعايش موسى غرايبة (2006) **الاحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن.

38.الموسوي،عواطف ناصر علي (2019) فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية التفكير الحاذق لدى طالبات السادس الاحيائي ، **مجلة العميد**، مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات، العراق ، ع(31)، مج(8)، ص(225- 305).

39.الناشف، سلمى زكي(2001) **دليلك في تصميم الاختبارات** ، ط1، دار البشير ، عمان ، الاردن.